

# تحليل العبئ الضريبي والضغط الضريبي والطاقة الضريبية في العراق للمدة (2004 – 2020)

أسامة عبد الله جاسم / باحث .  
ا.د. قصي عبود فرج / الجامعة المستنصرية / كلية الإدارة والاقتصاد .

P: ISSN : 1813-6729

E : ISSN : 2707-1359

<https://doi.org/10.31272/jae.i139.1081>

مقبول للنشر بتاريخ: 2023/3/26

تاريخ أستلام البحث : 2023/3/13

## المستخلص:

يهدف البحث الى تقدير وتحليل العبئ الضريبي والضغط الضريبي والطاقة الضريبية في العراق للمدة (2004 – 2020)، إذ ينطلق من فرضية ان هنالك امكانية كبيرة لزيادة العبئ الضريبي والضغط الضريبي والطاقة الضريبية ، لقد اظهر البحث ان متوسط الضغط الضريبي في العراق للمدة (2004 – 2020) حوالي (1.39%) وبمعدل نمو سنوي وصل لـ (27.72%)، كما وقد بلغ العبئ الضريبي لمتوسط المدة (2004 – 2020) حوالي (1.5%) وبمعدل نمو سنوي بلغ (27.39%)، وذلك نتيجة لاعتماد الحكومة في المدة المبحوثة على الإيرادات النفطية كمورد رئيس لتمويل الموازنة العامة للعراق ، وان المعيارين يكشفان حقيقة إمكانية فرض ضرائب أخرى في النظام الضريبي العراقي نتيجة لانخفاض معياري الضغط والعبئ الضريبي الذي يواجهه المواطن العراقي ، ويوصي البحث بجعل النظام الضريبي يتبنى اهداف متعددة كالإيراد والعدالة الضريبية مع توفير المرونة لذلك للحصول على الاستجابة المطلوبة، وهذا الامر سيعطي إمكانية الإصلاح لهذا النظام وفقاً لمقتضيات السياسة الاقتصادية العامة والتغيرات التي يمكن ان تشهدها، وذلك من خلال المراجعة الدورية لجميع النواحي التشريعية والاقتصادية والفنية لإصدار قانون ضريبة دخل جديد لتقويم أداء النظام الضريبي في العراق.

**الكلمات الرئيسية:** العبئ الضريبي ، الضغط الضريبي ، الطاقة الضريبية ، العراق .



مجلة الإدارة والاقتصاد

مجلد 48 العدد 139 / أيلول / 2023

الصفحات : 84 - 94

\* بحث مستل من رسالة ماجستير .

# تحليل العبئ الضريبي والضغط الضريبي والطاقة الضريبية في العراق للمدة (2004 - 2020)

## مقدمة:

تعد الضرائب احدى اهم الإيرادات الحكومية لجميع دول العالم؛ باستثناء الدول النفطية، وهذا الامر يشكل عائقاً كبيراً بوجه التنمية الاقتصادية المستدامة في الدول النفطية ومنها العراق والذي يعتمد على الإيرادات النفطية بأكثر من (90%) في الموازنة العامة للمدة (2004 - 2020)، وهذا الامر يضع الاقتصاد العراقي بوضع غير مستقر نتيجة لتأثير تقلبات أسعار النفط الخام في السوق الدولية في الإيرادات النفطية والتي تؤثر بالموازنة العامة والتي بدورها تؤثر في الاقتصاد العراقي، ومما لا ريب فيه ان النفقات العامة (الجارية والاستثمارية) هي المحرك الرئيس للاقتصادات الريعية، وهذا الامر يحتم على الحكومات في تلك الدول بإيجاد موارد ضريبية بديلة لتمويل الموازنة العامة للبلاد، فالى أي مدى يمكن ان تفرض الحكومة الضرائب على الافراد في الدول النفطية (كالعراق).

## مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

- ما مدى إمكانية زيادة العبئ الضريبي والضغط الضريبي والطاقة الضريبية في العراق؟

## فرضية البحث:

- ينطلق البحث من فرضية مفادها:
- هنالك إمكانية كبيرة لزيادة العبئ الضريبي والضغط الضريبي والطاقة الضريبية في العراق.

## أهداف البحث:

يهدف البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

- 1- احتساب وتحليل العبئ الضريبي في العراق.
- 2- احتساب وتحليل الضغط الضريبي في العراق.
- 3- احتساب وتحليل الطاقة الضريبية في العراق.

## أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في اظهار مدى قدرة الاقتصاد العراقي والفرد العراقي على تحمل زيادة الضرائب و/أو إضافة ضرائب جديدة في ظل ارتفاع أسعار النفط الخام في السوق الدولية للمدة (2004 - 2020)، وهذا الامر سيغطي متخذي القرار رؤية شاملة حول فرض او زيادة الضرائب في ظل ارتفاع أسعار النفط الخام في السوق الدولية.

## منهجية البحث:

يعتمد البحث على المنهج الاستنباطي في تحليل العبئ الضريبي والضغط الضريبي والطاقة الضريبية في العراق للمدة (2004 - 2020).

## المحور الاول الإطار النظري

**أولاً: العبئ الضريبي:-** عرف فريق من علماء المالية العامة العبئ الضريبي على انه (تلك الاثار التي تحدثها الضريبة على أثمان السلع أو أثمان عوامل الإنتاج). اما نقل العبئ الضريبي فهو عملية يقوم فيها دافع الضريبة بنقل كل أو جزء مما دفعه إلى الغير، وهذا لا يعني بالضرورة ان يقوم المكلف بدفع ضريبة هو من يتحملها بشكل نهائي اذا تمكن من نقل بعض أو كل العبئ الضريبي إلى شخص آخر. كمالك العقار الذي يحاول نقل عبئ الضريبة إلى المستأجر من طريق رفع قيمة الإيجار أو المنتج الذي يحاول نقل عبئ الضريبة إلى المستهلك عن طريق زيادة أسعار المنتجات<sup>(1)</sup>.

## أنواع نقل العبئ الضريبي:-

يمكن التمييز بين ثلاثة أشكال لنقل العبئ الضريبي:

- 1- **النقل إلى الأمام والنقل إلى الخلف:-** يحدث نقل عبئ ضريبة إلى الأمام عندما يتمكن المنتج من نقل عبئ ضريبة إلى المستهلك. أما نقل عبئ الضريبة إلى الخلف. فيحدث اذا تمكن المنتج من تخفيض تكاليف إنتاجه كأسعار

(<sup>1</sup>) وحيد بن عبد الرحمن بأنافع وعبد العزيز عبد المجيد علي، السياسة المالية بين اولويات النمو ومتطلبات العدالة، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر والتوزيع، الرياض، 2020، ص100.

## تحليل العبء الضريبي والضغط الضريبي والطاقة الضريبية في العراق للمدة (2004 - 2020)

- المواد المستخدمة في الإنتاج أو تخفيض أجور العمال. ومن المحتمل ان يتم نقل عبئ الضريبة إلى شخص آخر غير الذي فرضت عليه وهذا يسمى بالنقل المنحرف الضريبية<sup>(1)</sup>.
- 2- **النقل الكلي والنقل الجزئي**: يكون النقل كلياً اذا تمكن المكلف القانوني من نقل عبئ الضريبة بالكامل إلى شخص آخر، أما النقل الجزئي فيحدث عندما لا ينقل المكلف القانوني سوى جزء من الضريبة إلى الآخرين ويتحمل هو الجزء الباقي.
- 3- **النقل المقصود وغير المقصود**: يكون النقل مقصوداً عندما يقصد المشرع ان لا يستقر عبئ الضريبة على المكلف القانوني، بل يعلم بصورة مسبقه ان هذا الأخير سوف ينجح في نقل الضريبة إلى غيره، أما اذا اعتقد المشرع ان عبئ الضريبة سوف يستقر على المكلف القانوني، ورغم ذلك استطاع الأخير نقل الضريبة إلى شخص آخر كان النقل غير مقصود<sup>(2)</sup>.
- العوامل المحددة للعبء الضريبي:-**

- ترتبط امكانية نقل العبء الضريبي بمرونة الطلب والعرض السعرية وكما يلي:
- 1- **مرونة الطلب السعرية**: هي مقدار استجابة الكمية المطلوبة من سلعة ما للتغير في سعر السلعة نفسها. فاذا كان الطلب مرناً فان المنتج أو البائع هو من يتحمل عبئ الضريبة بالكامل، وكلما انخفضت المرونة كلما اصبح بالإمكان نقل العبء الضريبي إلى المستهلك، اما اذا كان الطلب عديم المرونة فان المستهلك هو من يتحمل الضريبة بالكامل.
- 2- **مرونة العرض السعرية**: وهي تعبر عن درجة استجابة الكمية المعروضة للتغيرات في سعرها، وكلما كان العرض مرناً فان المستهلك يتحمل الجزء الأكبر من عبئ الضريبة، أما اذا كان العرض غير مرناً فان البائع أو المنتج هو من يتحمل الجزء الأكبر من عبئ الضريبة اما اذا كان العرض لا نهائي المرونة فان المستهلك هو من يتحمل عبئ الضريبة بالكامل<sup>(3)</sup>.

### ثانياً: الضغط الضريبي:-

يُمكن تعريف الضغط الضريبي على انه النسبة المئوية للدخل المقطع في شكل ضرائب ورسوم على الدخول المتحققة من طرف الافراد المكلفين بالضريبة او من طرف الدولة ذاتها، وبعبارة اخرى هو نسبة الاقتطاع الضريبي الى الدخل القومي. ويعد الضغط الضريبي من مؤشرات التقييم المهمة للسياسة الضريبية للدولة، لأنه يحدث تغييرات في سلوك الفرد والمجتمع، لتعديل خططهم في الاستهلاك والاستثمار والادخار، لذلك يجب ان يكون فرض الضرائب مقبولاً لدى الافراد، فعند قيام السلطة المالية بزيادة معدلات الضرائب سيؤدي ذلك الى نقص في الحصيلة الضريبية نتيجة الضغط الضريبي المفروض عليهم فيتجه الافراد نحو التهرب الضريبي.<sup>(4)</sup>

### انواع الضغط الضريبي:-

- هنالك نوعين من الضغط الضريبي، الاول الضغط الضريبي الفردي والثاني الضغط الضريبي الاجمالي
- 1- **الضغط ضريبي الفردي**: يملك كل فرد مواد شخصية والتي تستهدفها الحكومة والجماعات المحلية باقتطاعات بشكل ضرائب مباشرة وغير مباشرة، ويحتسب الضغط الضريبي الفردي اخذاً بعين الاعتبار دخل المكلف بالضريبة ومقدار الضرائب المقطعة. وتجدر الإشارة الى ان الضرائب غير المباشرة لا تؤخذ بعين الاعتبار، لأنه يستحيل ان تقوم بحساب كل الضرائب التي يتحملها الفرد والتي تقوم بطبيعة الحال متضمنة في اسعار السلع. ويحتسب الضغط الضريبي الفردي بالعلاقة التالية
- $$\text{الضغط الضريبي الفردي} = \frac{\text{الضريبة}}{\text{دخل المكلف}}$$

(1) عبد الرحمن طاهر حاج ادم، المالية العامة والتشريع الضريبي، كلية الشريعة والقانون، جامعة أم درمان الاسلامية، 2020، ص224.

(2) ميثم لعبيبي اسماعيل، المالية العامة، مقايضات الكفاءة والعدالة، دار البازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص199. 2016

(3) ريتشارد موسجرريف، المالية العامة في النظرية والتطبيق، تعريب وترجمة، محمد حمدي السباخي، دار المريخ للنشر، الرياض، 2010، ص331.

(4) محمد الحلاق، التشريع الضريبي، من منشورات الجامعة الافتراضية السورية، 2018، ص25.

## تحليل العبئ الضريبي والضغط الضريبي والطاقة الضريبية في العراق للمدة (2004 - 2020)

2- **الضغط الضريبي الاجمالي** وفي هذا الاطار نأخذ مجمل الايرادات الضريبية المتحصلة والدخل القومي خلال سنة و يُمكننا هذا المعيار من معرفة مدى قدرة النشاط الاقتصادي على تحمل الاقتطاعات الضريبية ويعبر عن الضغط ضريبي الاجمالي للعلاقة التالية<sup>(1)</sup>.

**الضغط الضريبي الاجمالي = الايرادات الضريبية / الدخل القومي**

### العوامل المحددة للضغط الضريبي:-

يتحدد الضغط ضريبي بعدة عوامل, منها اقتصادي ويتمثل بهيكل الاقتصاد الوطني, ومنها اجتماعي يتمثل بالهيكل السكاني فضلاً عن مجموعة من العوامل السياسية.

1- **العوامل الاقتصادية :-** ان قدرة المجتمع على تحمل العبئ الضريبي تتأثر بطبيعة الهيكل الاقتصادي, وان المقدرة التكاليفية العامة تزداد عند انتقال المجتمع من اقتصاد معين إلى آخر, فالمقدرة التكاليفية في الاقتصاد الزراعي تكون ضعيفة, نتيجة لانخفاض دخول الأفراد وزيادة حجم الإنفاق الاستهلاكي, أما في الاقتصادات الصناعية فترتفع متوسطات دخول الأفراد وينخفض معدل الإنفاق الذاتي مما يؤدي إلى زياده المقدرة التكاليفية<sup>(2)</sup>. ومن جهة أخرى عندما يواجه المكلفون ضغطاً ضريبياً نتيجة ارتفاع في معدلات الضريبة فسيعملون على تحويل رؤوس أموالهم إلى دول أخرى يقل فيها الضغط الضريبي, ولن تستثمر الشركات الأجنبية في بلدان تكون فيها معدلات الضغط الضريبي مرتفعة.

من جانب آخر تتناسب المقدرة التكاليفية عكسياً مع زيادة مقدار التفاوت في توزيع الدخل, فكلما زاد مقدار التفاوت في توزيع الدخل بين افراد المجتمع انخفضت المقدرة التكاليفية, فتفرض الضرائب التصاعدية في المجتمعات التي يزداد فيها مقدار التفاوت في توزيع الدخل وتستقطع من ذوي الدخل العالية لذلك تكون حصيلتها منخفضة لان اصحاب الدخل العالية هم الفئة القليلة في المجتمع .

أما اذا انخفض التفاوت بين فئات المجتمع, فيتم تطبيق نظام الضريبة النسبية والتي تصيب الغالبية العظمى من اصحاب الدخل المنخفضة والمتوسطة مما يؤدي الى زيادة في الحصيلة الضريبية.

فضلاً عن ذلك فإن التضخم يؤثر في المقدرة التكاليفية, فالتضخم الذي يزيد من الحصيلة النقدية للضرائب يقلل في الواقع من المقدرة التكاليفية نظراً للإفقار الحقيقي الذي ينجم عنه اي ان انخفاض القوة الشرائية للنقود يعني نقص في كمية السلع والخدمات التي يمكن الحصول عليها بقدر معين من الإنفاق النقدي, وعلى العكس فان الانكماش الذي لا يصاحبه انخفاض في سعر الضريبة, والذي قد يؤدي الى نقص في الحصيلة الضريبية يؤدي في الواقع الى زيادة في المقابل العيني للجزء النسبي الذي يقطع من الدخل القومي كإيرادات من الضرائب<sup>(3)</sup>

2- **العوامل الاجتماعية :-** تتوقف المقدرة التكاليفية على نسبة العاملين من السكان, فتزداد المقدرة التكاليفية عندما يكون غالبية سكان المجتمع من الشباب وبالتالي يزداد الضغط الضريبي, اما اذا كان غالبية سكان من صغار السن والشيوخ فإن ذلك يؤدي إلى انخفاض المقدرة التكاليفية, لان الشباب هم الفئة المنتجة اما الفئة الاخرى من صغار السن والشيوخ فهم الفئة المستهلكة للدخل مما يقلل من مستوى الضغط الضريبي .

3- **العوامل السياسية :-** تتأثر المقدرة التكاليفية للمجتمع بالعوامل السياسية, ففي الظروف الاستثنائية كالزلازل والمجاعات أو عندما تلتزم الحكومات بدفع تعويضات الحرب أو سداد دين خارجي فيقبل أفراد المجتمع بزيادة الضرائب لمواجهة الظروف الاستثنائية وفي هذه الحالة تقل المقدرة التكاليفية لفترة معينة تطول أو تقصر وفقاً لمقدار النقص في دخله<sup>(4)</sup>.

### ثالثاً : الطاقة الضريبية :-

هي الحدود القصوى للإيرادات التي يمكن تحصيلها من خلال الضرائب مع الاخذ بالاعتبار قيمة وهيكل الناتج القومي ومقدار انتاجية النفقات العامة مراعين قدرة الافراد على دفع الضريبة وقدرة الحكومة على جبايتها. وتُعد الطاقة الضريبية عنصراً مهماً من عناصر الطاقة المالية للاقتصاد القومي, وتمثل الطاقة الضريبية العبئ الضريبي الامثل الذي يوفق بين حاجة الحكومة للإيرادات

(1) محرزى محمد عباس, اقتصاديات المالية العامة, ط2, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر, 2005, ص325.

(2) عزت عبدالحميد البرعي, المبادئ العامة للتشريعات الضريبية, دار الولاة للنشر والتوزيع, الكويت, 2001, ص87.

(3) محمد الحلاق, مصدر سابق, ص31.

(4) خديجة الاعسر, اقتصاديات المالية العامة, دار الكتب المصرية, القاهرة, 2016, ص166.

## تحليل العبء الضريبي والضغط الضريبي والطاقة الضريبية في العراق للمدة (2004 - 2020)

الضريبية لتغطية نفقاتها ومقدرتها على جباية وتحصيل تلك الإيرادات من جهة، ومقدرة المواطن على دفع الضرائب وقدرته على تحمل عبئها من جهة أخرى<sup>(1)</sup>.

### العوامل المحددة للطاقة الضريبية:-

- هنالك مجموعة من العوامل المحددة للطاقة الضريبية يمكن تلخيص أبرزها بما يلي :
- 1- مستوى النمو الاقتصادي والفائض الاقتصادي:- مستوى النمو الاقتصادي هو متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي، أما الفائض الاقتصادي فهو الفرق بين الإنتاج الاحتمالي (الممكن) والاستهلاك الضروري، ويقصد بالإنتاج الممكن هو الإنتاج الذي يمكن الوصول إليه عندما تكون جميع عوامل إنتاج موظفة توظيفاً كاملاً، أي ان العلاقة طردية بين مستوى النمو الاقتصادي و الطاقة الضريبية، فكلما زاد مستوى النمو الاقتصادي أدى ذلك إلى زيادة الطاقة الضريبية<sup>(2)</sup>.
  - 2- نمط توزيع الدخل:- تتأثر الطاقة الضريبية بكيفية توزيع الدخل القومي بين طبقات المجتمع، فتتخفف نتيجة زيادة التفاوت في توزيع الدخل والعكس صحيح، فالضريبة التناسبية تدر حصيلة أكبر من الضريبة التصاعدية، لان الأولى تمس عدداً كبيراً من أصحاب الدخل المتوسطة، أما الأخرى فلا تمس سوى عدد قليل من أصحاب الدخل الكبيرة<sup>(3)</sup>.
  - 3- حالة النشاط الاقتصادي:- تتأثر الطاقة الضريبية بالنشاط الاقتصادي القومي، فتزداد حصيلتها في أوقات التضخم وتتنخفض قيمتها الحقيقية، أما في أوقات انكماش فتتخفف حصيلتها الضريبية وقد تزداد قيمتها الحقيقية سبب انخفاض الأسعار<sup>(4)</sup>.
  - 4- الكفاءة الإدارية للأجهزة الحكومية المحصلة للضريبة:- ان الكفاءة الإدارية العالية في أداء الأجهزة الحكومية وانخفاض التعقيدات يؤدي إلى ارتفاع قدرتها على التحصيل الضريبي وبالتالي تزداد الطاقة الضريبية، اما اذا انخفضت كفاءتها وزادت من التعقيدات في ذلك سيؤدي إلى انخفاض حصيلتها الضريبية، وبالتالي انخفاض الطاقة الضريبية<sup>(5)</sup>.

## المحور الثاني

### تقدير الضغط الضريبي والعبء

### الضريبي والطاقة الضريبية في العراق

#### أولاً : الضغط الضريبي في العراق

يعد مؤشر الضغط الضريبي من المؤشرات التي تبين درجة تدخل الحكومة إذ يمثل ذلك الجزء من الموارد التي امتصها القطاع العام من خلال نسبة الإيرادات الضريبية الى الناتج المحلي الإجمالي، ويمكن ان نلاحظ من الجدول (1) ان الضغط الضريبي في عام 2007 قد زاد عما كان عليه في الأعوام السابقة إذ وصل لـ(1.1%) وبمعدل تغير سنوي (78.18%)؛ نتيجة لزيادة الإيرادات الضريبية للعراق والناجمة عن حصول زيادة كبيرة في رواتب الموظفين الحكوميين، ونتيجة لزيادة التشغيل العام في عامي 2008 و2009 زادت الإيرادات الضريبية، وبسبب تأثير الازمة المالية العالمية في تخفيض أسعار النفط الخام والتي أدت الى تخفيض قيمة الناتج النفطي وبالتالي تخفيض الناتج المحلي الإجمالي للعراق مما أدى لزيادة الضغط الضريبي ليصل الى(2.55%) وبمعدل تغير سنوي بلغ (306.58%)، الا ان مع ارتفاع أسعار النفط الخام في السوق الدولية زادت قيمة ناتج قطاع النفط في العراق وبالتالي زيادة الناتج المحلي الإجمالي للعراق والتي أدت الى زيادة الإيرادات الضريبية نتيجة لتبني الحكومة العراقية خطط تنموية طموحة أدت لزيادة التشغيل العام والخاص وبالتالي زيادة الأوعية الضريبية للأفراد مما زاد من الإيرادات الضريبية إلا ان هذه الزيادة بقيت اقل من الزيادة في الناتج المحلي الإجمالي والتي أدت الى جعل قيمة الضغط الضريبي لا تتجاوز(1.05%) للمدة (2010 - 2014).

(1) عزت قناوي، اساسيات في المالية العامة، دار العلم للنشر والتوزيع، الفيوم، 2006، ص94.

(2) عطا الله أبو سيف أبادير، والجزار جابر محمد عبد الجواد، اقتصاديات مالية العامة بين النظرية والتطبيق، جهاز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان، القاهرة، 2006، ص124.

(3) عبدالرحمن طاهر حاج ادم، مصدر سابق، ص230.

(4) خديجة الأعسر، مصدر سابق، ص165.

(5) عبد الحميد، عبد المطلب، اقتصاديات المالية العامة، الشركة العربية المتحدة للتسويق، مصر، 2010، ص289.

## تحليل العبء الضريبي والضغط الضريبي والطاقة الضريبية في العراق للمدة (2004 - 2020)

الجدول (1): الناتج المحلي الإجمالي والإيرادات الضريبية والضغط الضريبي في العراق للمدة (2004 - 2020)

السنوات	الناتج المحلي الإجمالي (مليون دينار عراقي وبأسعار الجارية) (1)	الإيرادات الضريبية (مليون دينار عراقي وبأسعار الجارية) (2)	الضغط الضريبي % (3)	معدل التغير السنوي % (4)
2004	53235358.7	294900	0.55	
2005	73533598.6	622000	0.85	52.70
2006	95587954.8	591229	0.62	-26.88
2007	111455813.4	1228336	1.10	78.18
2008	157026061.6	985837	0.63	-43.03
2009	130643200.4	3334809	2.55	306.58
2010	162064565.5	1532438	0.95	-62.96
2011	217327107.4	1783593	0.82	-13.21
2012	254225490.7	2633357	1.04	26.21
2013	273587529.2	2876856	1.05	1.52
2014	266332655.1	2531373	0.95	-9.61
2015	194680971.8	2622970	1.35	41.75
2016	196924141.7	4531043	2.30	70.78
2017	221665709.5	7086496	3.20	38.94
2018	268918874	5686211	2.11	-33.86
2019	276157867.6	4014531	1.45	-31.25
2020	219768798.4	4718189	2.15	47.68
المتوسط	/	/	1.39	27.72

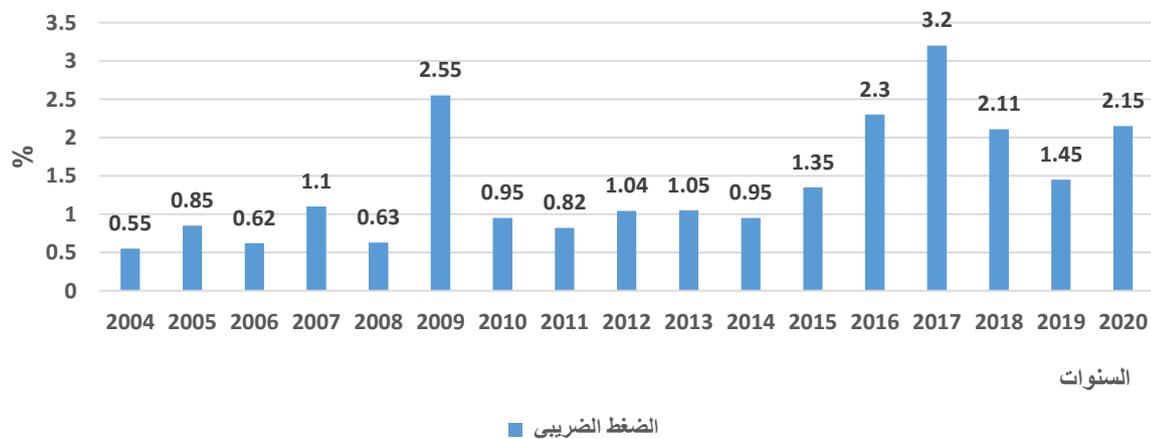
المصدر: (1، 2) وزارة التخطيط. الجهاز المركزي للإحصاء. النشرة الإحصائية السنوية لأعوام المدة (2004 - 2020).

(3) من عمل الباحثين استناداً إلى بيانات الجدول وبالاعتماد على الصيغة الآتية باستعمال برنامج (Excel) الضغط الضريبي = الإيرادات الضريبية / الناتج المحلي الإجمالي \* 100.

(4) من عمل الباحثين استناداً إلى بيانات الجدول وبالاعتماد على الصيغة الآتية باستعمال برنامج (Excel) معدل التغير السنوي = سنة المقارنة - سنة الأساس / سنة الأساس \* 100.

يظهر الجدول (1) أن الضغط الضريبي للعراق قد زاد منذ عام 2015 عما كان عليه منذ بداية مدة البحث بسبب انخفاض أسعار النفط الخام في السوق الدولية منتصف العام 2014 فضلاً عن تدهور الوضع الأمني في بعض المحافظات العراقية (الصدمة المزدوجة) الأمر الذي دفع الحكومة العراقية لإجراء إصلاحات اقتصادية كزيادة الضرائب وجباية الضرائب والديون المستحقة على الشركات النفطية وشركات الاتصالات والانترنت مما زاد من قيمة الإيرادات الضريبية ومع انخفاض أسعار النفط الخام في السوق الدولية وإعلان حالة التقشف أدى هذا الأمر لانكماش الاقتصاد العراقي (انخفاض الناتج المحلي الإجمالي) وهذه العوامل أدت لزيادة الضغط الضريبي ليصل ذروته عام 2017 لـ (3.2%) وبمعدل تغير سنوي (70.78%).

شكل (1): الضغط الضريبي في العراق للمدة (2004 - 2020)



المصدر: من عمل الباحثين استناداً إلى بيانات جدول (6) باستعمال برنامج (Excel).

## تحليل العبء الضريبي والضغط الضريبي والطاقة الضريبية في العراق للمدة (2004 - 2020)

يمكن ان نلاحظ من الجدول (1) في أعلاه ان متوسط الضغط الضريبي في العراق للمدة (2004 - 2020) بلغ (1.39%) وبمعدل نمو سنوي وصل لـ (27.72%)، مما يشير الى انخفاض ذلك الجزء من الموارد التي اقتطعه الحكومة من الافراد وكلفة المدفوعات التي قرر الافراد تحملها خارج نطاق السوق.

### ثانياً: العبء الضريبي في العراق

يعد مؤشر العبء الضريبي من المؤشرات المهمة في معرفة مدى قدرة الافراد على تحمل الضريبة التي تفرضها الحكومة إذ يعتمد على الدخل القومي بدلاً من الناتج المحلي الإجمالي، ويمكن ان نلاحظ من الجدول (2) ان قيمة العبء الضريبي للمدة (2004 - 2014) في تزايد مستمر نتيجة لزيادة الدخل القومي للعراق والذي أدى لزيادة دخول الافراد (زيادة الأوعية الضريبية) وبالتالي زيادة الإيرادات الضريبية الأمر الذي زاد من العبء الضريبي بنسبة ضئيلة باستثناء عام 2009 بسبب الازمة المالية العالمية والتي أدت لانخفاض أسعار النفط الخام والتي خفضت من ريع النفط وبالتالي انخفاض الدخل القومي للعراق مما أدى لزيادة العبء الضريبي لـ (2.77%).

### الجدول (2): الدخل القومي والإيرادات الضريبية والعبء الضريبي في العراق للمدة (2004 - 2020)

السنوات	الدخل القومي (مليون دينار عراقي وبالأسعار الجارية) (1)	الإيرادات الضريبية (مليون دينار عراقي وبالأسعار الجارية) (2)	العبء الضريبي % (3)	معدل التغير السنوي % (4)
2004	46923315.7	294900	0.63	/
2005	65798566.8	622000	0.95	50.41
2006	85431538.8	591229	0.69	-26.79
2007	100100816.6	1228336	1.23	77.31
2008	147641254	985837	0.67	-45.59
2009	120429277.2	3334809	2.77	314.71
2010	146453468.5	1532438	1.05	-62.21
2011	192237070.3	1783593	0.93	-11.33
2012	227221851.2	2633357	1.16	24.91
2013	243518658.5	2876856	1.18	1.94
2014	237554034.2	2531373	1.07	-9.80
2015	178908402.3	2622970	1.47	37.58
2016	186397300	4531043	2.43	65.80
2017	205918226.1	7086496	3.44	41.57
2018	247501048	5686211	2.30	-33.24
2019	253065755.6	4014531	1.59	-30.95
2020	206616231.9	4718189	2.28	43.95
المتوسط	/	/	1.52	27.39

المصدر: (1، 2) وزارة التخطيط. الجهاز المركزي للإحصاء. النشرة الإحصائية السنوية لأعوام المدة (2004 - 2020).

(3) من عمل الباحثين استناداً الى بيانات الجدول وبالاعتماد على الصيغة الآتية باستعمال برنامج (Excel)

العبء الضريبي = الإيرادات الضريبية / الدخل القومي \* 100.

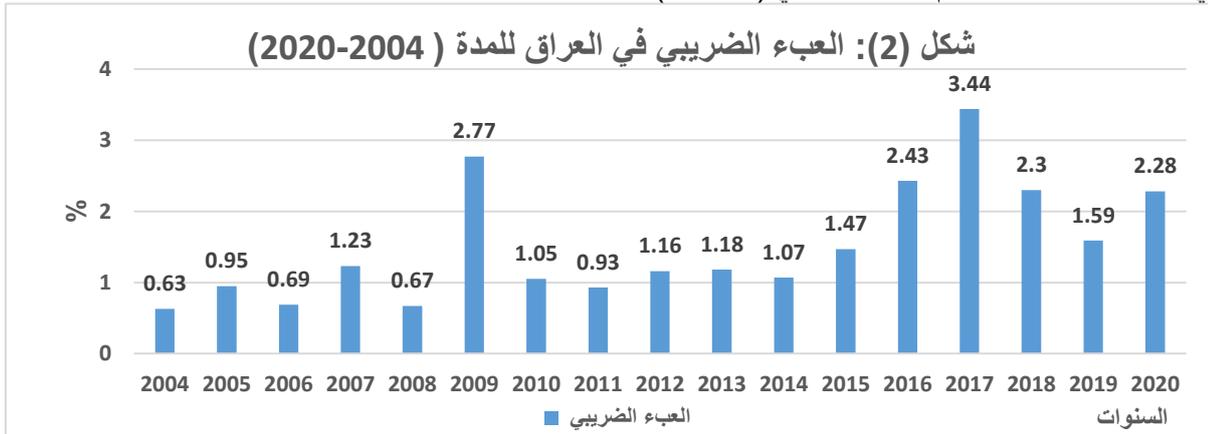
(4) من عمل الباحثين استناداً الى بيانات الجدول وبالاعتماد على الصيغة الآتية باستعمال برنامج (Excel)

معدل التغير السنوي = سنة المقارنة - سنة الأساس / سنة الأساس \* 100.

تعرض العراق منتصف عام 2014 لصدمة مزدوجة تدهور الوضع الأمني وانخفاض أسعار النفط الخام في السوق الدولية وهذا الأمر خفض من الدخل القومي للعراق بشكل مضاعف مما دفع الحكومة لتبني سياسة مالية تقشفية تعمل على تخفيض النفقات العامة وتعظيم الإيرادات غير النفطية مما أدى بالحكومة لجباية الضرائب المتركمة على الشركات النفطية والاتصالات والأنترنت وهذه العوامل أدت لزيادة العبء الضريبي

## تحليل العبء الضريبي والضغط الضريبي والطاقة الضريبية في العراق للمدة (2004 - 2020)

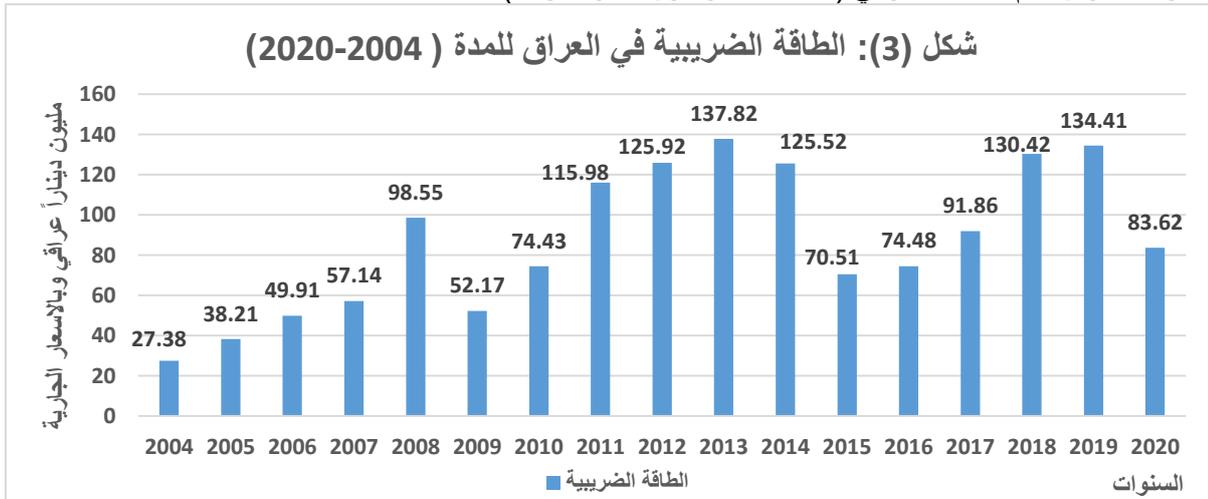
في العراق ليصل ذروته عام 2017 بحوالي (3.44%).



المصدر: من عمل الباحثين استناداً إلى بيانات جدول (7) باستعمال برنامج (Excel).  
يمكن ان نلاحظ من الجدول (2) في أعلاه ان العبء الضريبي لمتوسط المدة (2004 - 2020) بلغ (1.5%) وبمعدل نمو سنوي بلغ (27.39%)، مما يعني انخفاض الآثار الاقتصادية والاجتماعية للضرائب في أسعار عوامل الإنتاج وتوزيع الدخل بين الافراد.

### ثالثاً: الطاقة الضريبية في العراق

يبين الجدول (3) ان الطاقة الضريبية في تزايد مستمر لمعظم سنوات المدة المبحوثة (2004 - 2020) وذلك وفقاً لأسعار النفط الخام في السوق الدولية اذ يشكل ربع النفط حوالي نصف الدخل القومي للعراق وهذا الامر يعرض الطاقة الضريبية للعراق لخطر التقلب وفقاً لتقلبات أسعار النفط الخام، إذ بلغت ذروة الطاقة الضريبية للعراق عام 2013 بحوالي (137.82) تريليون ديناراً عراقياً.



المصدر: من عمل الباحثين استناداً إلى بيانات الجدول (8) باستعمال برنامج (Excel).  
الجدول (3): الدخل القومي والاتفاق الاستهلاكي الخاص والطاقة الضريبية في العراق للمدة (2004 - 2020)

السنوات	الدخل القومي (تريليون دينار عراقي وبأسعار الجارية) (1)	الاتفاق الاستهلاكي الخاص (تريليون دينار عراقي وبأسعار الجارية) (2)	الطاقة الضريبية (3)	معدل التغير السنوي (4) %
2004	46.92	19.54	27.38	
2005	65.80	27.59	38.21	39.51
2006	85.43	35.53	49.91	30.62
2007	100.10	42.96	57.14	14.49
2008	147.64	49.09	98.55	72.48
2009	120.43	68.26	52.17	-47.06
2010	146.45	72.03	74.43	42.65
2011	192.24	76.26	115.98	55.83
2012	227.22	101.30	125.92	8.58
2013	243.52	105.70	137.82	9.45

## تحليل العبء الضريبي والضغط الضريبي والطاقة الضريبية في العراق للمدة (2004 - 2020)

2014	237.55	112.04	125.52	-8.93
2015	178.91	108.40	70.51	-43.82
2016	186.40	111.92	74.48	5.63
2017	205.92	114.06	91.86	23.34
2018	247.50	117.08	130.42	41.98
2019	253.07	118.66	134.41	3.06
2020	206.62	123.00	83.62	-37.79
المتوسط	/	/	87.55	13.13

المصدر: (1، 2) وزارة التخطيط. الجهاز المركزي للإحصاء. النشرة الإحصائية السنوية لأعوام المدة (2004 - 2020).

(3) من عمل الباحثين استناداً الى بيانات الجدول وبالاعتماد على الصيغة الآتية باستعمال برنامج (Excel) الطاقة الضريبية = الدخل القومي - الانفاق الاستهلاكي الخاص.

(4) من عمل الباحثين استناداً الى بيانات الجدول وبالاعتماد على الصيغة الآتية باستعمال برنامج (Excel) معدل التغير السنوي = سنة المقارنة - سنة الأساس / سنة الأساس \* 100.

شهد عام 2017 زيادة في الطاقة الضريبية إذ بلغت (91.86) وبمعدل تغير سنوي (23.34%) نتيجة لارتفاع أسعار النفط الخام في السوق الدولية والتي أدت لزيادة قيمة الدخل القومي للعراق وبالتالي زيادة الطاقة الضريبية للعراق، في حين ان العبء الضريبي والضغط الضريبي قد زاد لنفس العام نتيجة لتبني الحكومة العراقية لسياسة تعظيم الإيرادات غير النفطية (الضرائب والرسوم) نتيجة لتردي الوضع الأمني وزيادة الانفاق العسكري، إذ بلغت الإيرادات الضريبية ذروتها في العام 2017 للمدة (2004 - 2020) بحوالي (7 تريليون ديناراً عراقياً).

بلغ متوسط الطاقة الضريبية للعراق للمدة (2004 - 2020) حوالي (87.55) تريليون ديناراً عراقياً وبمعدل نمو سنوي (13.13%)، وهذا يعني ان هناك إمكانية كبيرة في الاقتصاد العراقي تمكن الافراد من تحمل الأعباء العامة في الظروف الاستثنائية.

### الاستنتاجات:

- 1- بلغ متوسط الضغط الضريبي في العراق للمدة (2004 - 2020) حوالي (1.39%) وبمعدل نمو سنوي وصل لـ (27.72%)، كما وقد بلغ العبء الضريبي لمتوسط المدة (2004 - 2020) حوالي (1.5%) وبمعدل نمو سنوي بلغ (27.39%)، وذلك نتيجة لاعتماد الحكومة في المدة المبحوثة على الإيرادات النفطية كمورد رئيسي لتمويل الموازنة العامة للعراق، وان المعيارين يكشفان حقيقة إمكانية فرض ضرائب أخرى في النظام الضريبي العراقي نتيجة لانخفاض معياري الضغط والعبء الضريبي التي يواجهها المواطن العراقي.
- 2- هناك إمكانية كبيرة في الاقتصاد العراقي تمكن الافراد من تحمل الأعباء العامة في الظروف الاستثنائية، إذ بلغ متوسط الطاقة الضريبية للعراق للمدة (2004 - 2020) حوالي (87.548) تريليون ديناراً عراقياً وبمعدل نمو سنوي (13.13%).
- 3- شهد عام 2017 زيادة في الطاقة الضريبية إذ بلغت (91.86) وبمعدل تغير سنوي (23.34%) نتيجة لارتفاع أسعار النفط الخام في السوق الدولية والتي أدت لزيادة قيمة الدخل القومي للعراق وبالتالي زيادة الطاقة الضريبية للعراق، في حين ان العبء الضريبي والضغط الضريبي قد زاد لنفس العام نتيجة لتبني الحكومة العراقية لسياسة تعظيم الإيرادات غير النفطية (الضرائب والرسوم) نتيجة لتردي الوضع الأمني وزيادة الانفاق العسكري، إذ بلغت الإيرادات الضريبية ذروتها في العام 2017 للمدة (2004 - 2020) بحوالي (7 تريليون ديناراً عراقياً).

### التوصيات:

- 1- جعل النظام الضريبي يتبنى اهداف متعددة كالإيراد والعدالة الضريبية مع توفير المرونة لذلك للحصول على الاستجابة المطلوبة، وهذا الامر سيعطي إمكانية الإصلاح لهذا النظام وفقاً لمقتضيات السياسة الاقتصادية العامة والتغيرات التي يمكن ان تشهدها، وذلك من خلال المراجعة الدورية لجميع النواحي التشريعية والاقتصادية والفنية لإصدار قانون ضريبة دخل جديد لتقويم أداء النظام الضريبي في العراق.
- 2- تحقيق مبدأ الشفافية في الضرائب، من خلال الكشف عن جميع البيانات والمعلومات المتعلقة بجباية وتخطيط وإنفاق الأموال العامة وإعلانها بشكل رسمي للأفراد الامر الذي يساعد الافراد على فهم دور الضريبة وأوجه استخدامها تجاه الافراد الآخرين.
- 3- ضرورة رقمنة الإيرادات الضريبية لتحسين الاداء الضريبي وزيادة الإيرادات الضريبية.

## تحليل العبء الضريبي والضغط الضريبي والطاقة الضريبية في العراق للمدة (2004 - 2020)

4- وضع مزايا للدفع الضريبي من قبل الافراد والشركات كالمخصومات من مبلغ الضريبة والهدايا والمكافآت التي تحفز الافراد والشركات على الاستجابة للدفع الضريبي.

### المصادر:

1. عطا الله أبو سيف أبادير, والجزار جابر محمد عبد الجواد, اقتصاديات مالية العامة بين النظرية والتطبيق, جهاز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي, جامعة حلوان, القاهرة, 2006.
2. عبد الحميد, عبد المطلب, اقتصاديات المالية العامة, الشركة العربية المتحدة للتسويق, مصر, 2010.
3. خديجة الاعسر, اقتصاديات المالية العامة, دار الكتب المصرية, القاهرة, 2016.
4. ريتشارد موسجراف, المالية العامة في النظرية والتطبيق, تعريب وترجمة, محمد حمدي السباخي, دار المريخ للنشر, الرياض, 2010.
5. عبد الرحمن طاهر حاج ادم, المالية العامة والتشريع الضريبي, كلية الشريعة والقانون, جامعة أم درمان الاسلامية, 2020.
6. عزت عبدالحميد البرعي, المبادئ العامة للتشريعات الضريبية, دار الولاة للنشر والتوزيع, الكويت, 2001.
7. عزت قناوي, اساسيات في المالية العامة, دار العلم للنشر والتوزيع, الفيوم, 2006.
8. محرز محمد عباس, اقتصاديات المالية العامة, ط2, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر, 2005.
9. محمد الحلاق, التشريع الضريبي, من منشورات الجامعة الافتراضية السورية, 2018.
10. ميثم لعبي اسماعيل, المالية العامة, مقايضات الكفاءة والعدالة, دار اليازوري للنشر والتوزيع, عمان, الأردن, 2016.
11. وحيد بن عبد الرحمن بانافع وعبد العزيز عبد المجيد علي, السياسة المالية بين اولويات النمو ومتطلبات العدالة, مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر والتوزيع, الرياض, 2020.

## Analysis of the tax burden, tax pressure and tax energy in Iraq for the period (2004-2020)

Osama Abdullah Jassim / researcher

P. Dr. Qusay Aboud Faraj Al-Jabri / Al-Mustansiriya University /  
College of Administration and Economics

### Abstract:

The research aims to estimate and analyze the tax burden, tax pressure and tax energy in Iraq for the period (2004-2020), as it proceeds from the hypothesis that there is a great possibility to increase the tax burden, tax pressure and tax energy. The research has shown that the average tax pressure in Iraq for the period (2004-2020 ) about (1.39%), with an annual growth rate of (27.72%), and the tax burden for the average period (2004-2020) was about (1.5%), with an annual growth rate of (27.39%), as a result of the government's dependence in the period under study on Oil revenues as a main resource for financing the general budget of Iraq, and that the two criteria reveal the fact that other taxes can be imposed in the Iraqi tax system as a result of the decrease in the criteria of pressure and tax burden facing the Iraqi citizen. required, and this matter will give the possibility of reforming this system in accordance with the requirements of the general economic policy and the changes that it may witness, through the periodic review of all legislative, economic and technical aspects to issue a new income tax law to evaluate the performance of the tax system in Iraq.

**Keywords:** tax burden , tax pressure , tax energy , Iraq .

\*\*\*\*\*  
\*\*\*\*\*  
\*\*\*\*\*